تذكار القديس جوارجيوس اللابس الظفر في البطريركية

إحتفلت البطريركية الأورشليمية يوم الإثنين الموافق 6 أيار 2021 (23 نيسان شرقي) بعيد القديس العظيم في الشهداء جوارجيوس اللابس الظفـر التـي تُكـرم الكنيسـة إسـتشهاده فـي عهـد الإمـبراطور ذيوكليذيانوس عام 303 ميلادي.

وأقيمت الصلوات إحتفالا ً بهذا العيد على النحو التالي:

١. في دير القديس جوارجيوس في الحي العبري في البلدة القديمة في القدس أقيمت خدمة صلاة الغروب عشية العيد ترأسها قدس الأرشمندريت بارثلماوس, وصباح يوم العيد ترأس خدمة القداس الإلهي غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث يشاركه أصحاب السيادة متروبوليت كابيتاليس إيسيخيوس, رئيس أساقفة قسططيني أريسترخوس, قدس الأرشمندريت كاليستوس بحضور القنصل اليوناني العام في القدس السيد إيفانجيلوس فليوراس وعدد من الرهبان وزوار الدير.

خلال القداس الإلهي القى غبطة البطريرك عظة روحية:

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد القديس جوارجيوس اللابس الظفر 6/5/2021

تعريب قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

لقد بدا لنا تذكار خادم المسيح الكلي الشرف مشرقاً يُرافق تذكار قيامة المسيح ففي اجتماعنا فيه الآن لنعيدن ّله يا مؤمنون مبتهجين. هذا ما يتفوه به مرنم الكنيسة.

أيها الإخوة المحبوبون في المسيح

أيها المسيحيون الأتقياء

إن نور قيامة المسيح مخلصنا الذي لا يعروه مساءٌ قد قادت أقدامنا إلى هذا الدير المقدس والذي يحمل اسم القديس جاورجيوس العظيم في الشهداء، لكي بدالة ٍ نعيد لتذكاره المقدس. تميز القديس جاورجيوس بين شهداء محبة المسيح في أزمنة الاضطهادات للمسيحيين من قبل الإمبراطور الروماني ديكلتيانوس (284-305). و ُلرِ القديس جاورجيوس في كبادوكيا من أبوين مسيحيين شريفين كانا من أصحاب الغرنى والشهرة الاجتماعية، وخدم كضابط في صفوف الجيش الروماني، وقد اعترف بإيمانه بالمسيح وتم تعذيبه بشتى أنواع العذابات بعد اعتقاله، وأخيرا تم استشهاده بقطع رأسه، وهو يعد من قديسي الكنيسة العظام المستشهدين في العصور الأولى، ويوجد قبره الفارغ في كنيسة فائقة الروعة والجمال في المدينة الفلسطينية والمعروفة ما قبل المسيحية باسم ذيوسبوليس والتي لاحقا أصبح اسمها مدينة اللد، حيث أصبحت هذه الكنيسة مكان تكريم القديس، إذ أن إكرام القديس جاورجيوس قد امتد إلى جميع أرجاء الإمبراطورية الرومية شرقاً وغرباً.

وربما يتساءل أحد ما قائلا ً لماذا جاورجيوس العجائبي المجيد تاقت نفسه إلى الشهادة من أجل المسيح؟ وذلك لأن المرنم يهتف قائلا ً: إن المحبة تغلبت على الطبيعة "البشرية" فأقنعت العاشق بأن يصل بالموت إلى معشوقه المسيح الإله مخلص نفوسنا، هذا ما يتفوه به ناظم تسابيحه، وأما الملك النبي داؤود فيقول: أَمَّا أَنَا فَا لَعُهُ عَندما يتجلى لي مجدك. (مز 16: 15)

ويفسر القديس كيرلس الاسكندري أقوال الرب هذه قائلاً: لأن الله كان معروفاً في اليهودية وفي إسرائيل وحدها كان اسمه عظيماً وبقية الأرض كلها كانت تملأها ظلمة ٌعميقة ولم يكن أحد في العالم يملك النور الإلهي والسماوي سوى إسرائيل وحدها.

لقد أُحصي جاورجيوس العجائبي في مصاف وجوق شهداء الكنيسة العظام وذلك لأنه لم يَخْجَلُ بِشَهَادَة رَبِسِنِا (2تيم 1: 8) كما يوصي القديس بولس الرسول تلميذه تيموثاوس. وبكلام آخر لقد أصبح القديس جاورجيوس رسولاً وكارزاً ومبشراً للحقائق الخلاصية لإنجيل المسيح مُلهما من كرازة وتعليم القديس بولس الرسول الذي يقول أُن لَيْسَ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقَيِةٌ، لَكَينَا نَا هُنَا مَدَينَةٌ بَاقَيِةٌ، لَكَينَا نَا هُنَا مَدَينَةً بَاقَيِةً مَا مَدَينَا فَيَا مَدَا: 14)

إن المدينة العتيدة ليست هي إلا الحياة الأبدية التي هي ملكوت السماوات والتي قال عنها ربنا لكرن اطلاً بُوا أو "كلاً مَلكُوت الله و و برس و مناه مناه الكرن الملكون الله و المناه كُون مناه كُون الله و المناه الكرن بولس الرسول.

إن شهداء محبة المسيح يشكلون فخر الكنيسة ومجدها لهذا فهم يتمتعون بشرف وتكريم خاص، وهذا لأن رفات وبقايا الشهداء لها قوة الأشفية لأولئك الذين يكرمونها ويسجدون لها من جهة ٍ وعدم فساد هذه البقايا المقدسة تذيع وتخبر معترفة ً بقيامة يسوع المسيح من بين الأموات من جهة ٍ أخرى.

وأيضاً من خلال دماء الشهداء القديسين والتي تشكل الشهادة الفعلية التي لا يمكن انكارها لذبيحة المسيح ابن الله ربنا ومخلصنا يسوع المسيح على الصليب من أجل خلاص جنس البشر لهذا فإن القديس بولس الرسول يقولِ: فَإِنْ كُنْ َا قَدْ مُتْ مُتْ نَا مَعَ َا الـ مُسَيحِ، نُؤْمَ ِن ُأَنْ مَا نَّ نَا الْ سَنَدَد يُهَا أَي ْضًا مَعَ هُ. عَالَ مِينَ أَنِّ الْمُسيحَ بَعْدَمَا أَفَيمَ مِنَ الأَمْوَاتِ لاَ يَمُوتُ أَيَّضًا. لاَ يَسُودُ عَلَيْهِ النَّمَوَّتُ بَعْدُ. (رومية 6: 8-9)

حقا ً إن موت المسيح المحيي أي نور قيامة المسيح قد لبسه من نعيد له اليوم القديس العظيم في الشهداء جاورجيوس اللابس الظفر فلا ّح التقوى الذي عشق وتوق ّ بشوق للذي لبس جسدا وو ُلد من العذراء والدة الإله مريم ربنا يسوع المسيح مخلص العالم، لهذا فنحن مكرمي تذكاره المقدس في هذا الدير الذي يحمل اسمه في مدينة أوروشليم القديمة مع المرتل نتوسل هاتفين وقائلين: بما أنك ماثل أمام عرش الضابط الكل متشح بالنور. احفظ بتوسلاتك الذين يحبونك ويدعونك بإيمان حار يا جاورجيوس يا من ت ُو ّجت َ شهيدا ً للمسيح

آمین

المسيح قام

بعد القداس الإلهي إستضافت م ُشرفة الدير الراهبة مريانا غبطة البطريرك مع الأساقفة والآباء في قاعة الدير.

- ٢. في مطرانية بتوليمائيس في مدينة عكا تم الإحتفال في كنيسة القديس جوارجيوس حيث ترأس خدمة القداس الإلهي قدس الأرشمندريت في عكا.
- ٣. في دير القديس جوارجيوس "المستشفى" في البلدة القديمة ترأس خدمة القداس الإلهي قدس الأرشمندريت متايوس بحضور عدد من الرهبان وأبناء الرعية من البلدة القديمة, وقاد الترتيل المرتل الأول في كنيسة القديسين قسطنطين وهيلانة الأرشمندريت إفسيفيوس.
- غ. في دير القديس جوارجيوس في بيت جالا ترأي خدمة صلاة الغروب والقداس الإلهي سيادة رئيس أساقفة جرش كيريوس ثيوفانس يشاركه كهنة الرعية, وبحضور عدد من الرهبان وأبناء الرعية الأورثوذكسية من بيت جالا وبيت لحم وبيت ساحور، وإستضاف الرئيس الروحي للدير الأرشمندريت حنانيا سيادة المطران مع الآباء والحضور.
- 0. في كنيسة القديس جوارجيوس في مدينة اللد حيث يوجد ضريح القديس مع ذخائره المقدسة ترأس قدس الأب المتوحد ماركيلوس خدمة القداس الإلهي بمشاركة أبناء الرعية في مدينة اللد.

مكتب السكرتارية العامة